OPEN ACCESS: Al Khadim Research Journal of Islamic Culture and Civilization
ISSN (ONLINE): 2710-0235 & ISSN (PRINT): 2710-0227
https://www.arjicc.com

أحمد شوقي شاعر الأمة: المقاومة والهوية الوطنية في رؤيته الشعرية (دراسة موضوعية فنية)

Ahmed Shawqi, the Poet of the Nation: Resistance and National Identity in the Vision of His Poetry (A Thematic and Artistic Study)

Dr. Yasmeen Akhtar
Assistant Professor, Faculty of Arabic Language, International Islamic University, Islamabad, Pakistan.
Email: yasmeen.akhtar@iiu.edu.pk

Received on: 04-10-2025 Accepted on: 06-11-2025

Abstract

This study examines Ahmed Shawqi as the "Poet of the Nation" through a thematic and artistic analysis that explores his poetic vision of resistance and national identity. It investigates how Shawqi transformed poetry from aesthetic expression into a civilizational discourse of resistance, in which historical memory and national consciousness intersect through symbolism, imagery, and epic tone. The study demonstrates that Shawqi, endowed with a deep historical sensibility and a broad humanistic vision, consciously reappropriated Arab and Islamic heritage, turning symbols such as the Nile, Al-Andalus, Salah al-Din, knowledge, and freedom into powerful signifiers of collective identity and cultural resistance to colonial domination. The findings further reveal that Shawqi's influence extended beyond his own era, shaping Arab resistance literature and modern cultural movements, thereby establishing him as a central reference in the formation of a national poetic discourse that unites artistic beauty with ethical and cultural commitment.

Keywords: Ahmed Shawqi, Poet of the Nation, Resistance, National Identity, National Poetry, Poetic Symbolism, National Consciousness.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تجربة أحمد شوقي بوصفه «شاعر الأمة»، من خلال دراسة موضوعية فنية تكشف عن الكيفية التي تشكّلت بها رؤيته الشعرية للمقاومة والهوية الوطنية. ويسعى البحث إلى بيان تحول النص الشعري عند شوقي من تعبير جمالي إلى خطاب حضاري مقاوم، تتداخل فيه الذاكرة التاريخية مع الوعي القومي، وتتآلف فيه عناصر الرمز والصورة والنبرة الملحمية. وتظهر الدراسة أن شوقي، بما امتلكه من حس تاريخي ورؤية إنسانية واسعة، أعاد توظيف التراث العربي والإسلامي توظيفًا واعيا، وجعل من رموز مثل النيل والأندلس وصلاح الدين والعلم والحرية علامات دلالية فاعلة في بناء الوعي الجمعي ومواجهة الاستعمار والغزو الثقافي. كما تؤكد النتائج أن أثره تجاوز حدود عصره، ممتدًا إلى أدب المقاومة العربي والحركات الثقافية الحديثة، مما يكرسه مرجعا أساسيا في تشكيل الخطاب الشعري الوطني الذي يجمع بين الجمال الفني والرسالة القيمية.

الكلمات المفتاحية:

أحمد شوقي، شاعر الأمة، المقاومة، الهوية الوطنية، الشعر الوطني، الرمز الشعري، الوعي القومي.

المقدمة:

في فضاء الشعر العربي الحديث، يظل أحمد شوقي منارة مضيئة، صوتاً للأمة ومرآة للوجدان القومي، وشاعرا للمقاومة والكرامة. امتزجت في شعره الرؤية الوطنية بالرمزية الصوفية، فصار الوطن عنده ليس مجرد رقعة جغرافية، بل كياناً روحيا حيًّا يتنفس في وجدانه ووجدانيات أمته. الشعر عند شوقي هو نبض الأمة، صدى المقاومة، ورسالة تفيض بالوعي والفن معا، حيث تتلاقى الصياغة الجمالية مع الالتزام الأخلاقي والسياسي في لوحة شعرية متكاملة تنبض بالحياة والقيم.

- تتمثل إشكالية البحث في غياب الدراسات التي تناولت البنية الرمزية والجمالية لصوت الأمة في شعر شوقي، وكيف تحول وعيه الوطني والقومي إلى مشروع شعري مقاوم، قادر على تحريك ضمير الأمة وغرس القيم القومية وتعزيز روح الصمود في وجه التحديات التاريخية والسياسية. هذا البحث يسعى إلى كشف عمق الرؤية الشعرية لشوقي، حيث تتفاعل الرموز الصوفية مع الصور الوطنية لتشكل نسيجا شعريا متكاملاً، يجعل من كل بيت شعري معقلاً للهوية، ورسالة للمقاومة، ونورا يضيء الطريق للأجيال.
- أهداف البحث:
- تحليل النصوص الشعرية لشوقي من منظور المقاومة والهوية الوطنية.
- إبراز البعد الرمزي والجمالي في شعره ودوره في نقل القيم الوطنية والأخلاقية.
- دراسة كيفية تحويل الوعي الوطني والقومي إلى مشروع شعري متكامل قادر على تشكيل حس الأمة وهويتها.
- أهمية البحث:
- علمية: يثري الدراسات الأدبية في مجال الشعر المقاوم ويقدّم رؤية تحليلية للبعد الرمزي والجمالي في الشعر العربي الحديث.
- قومية: يبرز وظيفة الشعر في بناء الوعي القومي وتحريك الأمة نحو قيم الحرية والانتماء.
- منهجية: يجمع بين التحليل النصي، الدراسة التاريخية، والقراءة الجمالية والرمزية للنصوص لتقديم رؤية شاملة للأثر الفني والفكري لشوقي.
- منهج البحث:
- يعتمد على منهج تحليلي–وصفي، مدعوم بقراءة جمالية ورمزية للنصوص الشعرية، مع ربطها بالسياقات التاريخية والسياسية والثقافية. كما يركز على الصور الشعرية، الرموز الصوفية، والأسلوب البلاغي لكشف كيف جعل شوقي من الشعر وسيلة مقاومة، ومن الوطن قصة تتردد في قلوب الأجيال، ومن الكلمة شعلة تضيء دروب الأمة.

المحور الأول: أحمد شوقي — السيرة والوعي والتشكّل

يمثّل أحمد شوقي — في الذاكرة العربية الحديثة — واحداً من أكثر الأصوات الشعرية استبطاناً لمعنى الوطن والأمة، لا بوصفه شاعرا مبدعا وحسب، بل بوصفه شاهداً على تحولات الفكر والنهضة وتكون الوعي القومي في تاريخ العرب الحديث. وتبدو

دراسة سيرته الفكرية والسياسية ضرورية لفهم البنية العميقة التي شكّلت شعره المقاوم، ذلك الشّعر الذي امتزج فيه الحس الوطني بصفاء صوفي، ورمز اجتماعي، وأمل نهضوي ظل يرفرف في معظم دواوينه.

أولًا: الظروفُ الفكرية والسياسية لعصر شوقي

ولد شوقي في القاهرة سنة ١٨٦٨م، في زمن كان العالم العربي يقف على تخوم انبعاث جديد بعد قرون من الانكسار السياسي والثقافي. كانت الدولة العثمانية في آخر أطوارها، وكانت حركة الاستعمار الأوروبي قد بسطت نفوذها على الشرق، وكانت مصر تعيش صراعا سياسيًّا بين إرادة التحرر والإدارة الاستعمارية. من هنا، تفتح وعي شوقي في مناخٍ متوتر، يتجاور فيه **الانكسار** مع **النهضة**، و**الاستبداد** مع **حلم التحرر**، وهو ما انعكس في شعره الذي كثيرا ما صور الوطن جريحا، ولكن حيًّا نابضا.

وفي ضوء هذه الظروف، أصبح الوطن في شعر شوقي كائنا روحانيا، له نبض ولونٌ وصوت، بل له — في كثير من القصائد — منزلة تشبه منزلة الأرض المباركة التي ترد الإشارة إليها في النصوص

﴿ ونَجَّينَا الَّذين آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾[1]

حيث يصبحَ الخلاص مقترنا بالثبات والصبر، وهي قيم يزرعها شوقي في نفوس الأمة عبر شعره.

وقد بلغ التأثر الروحي والسياسي بشخصية النبي ﷺ في شعر شوقي مستوى يجعل من رسالته أُسوة للحركة التحررية العربية، ويستشهد شوقي بمنهجه الأخلاقي ليقيم عليه بناء وطنيا جديدا. ففي ضوء الحديث الشريف:

"المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشُدُّ بعضُه بعضاً[2]

راح شوقي يؤسس لوعيٍ قومي يرى الأمة وحدةً لا تنفصم، متساندة متعاضدة.

وفي ظل الاحتلال البريطاني لمصر، وتهديد الوجود العربي، كتب شوقي قصائد سياسية تستصرخ الوجدان العربي وتُحيله جسدًا واحدا. يقول في إحدى قصائده:

وللأوطان في دم كلِّ حرٍّ يدٌ سلَفَتْ ودَينٌ مستحقُّ [3]

وهو بيتٌ يُعدّ بيانًا شعريا في الوطنية الحديثة، ويكشف اللحظة الفكرية التي يتشكّل فيها "الوعي المقاوم"، إذ يُحمّل كل فرد مسؤولية دم مستقبلي مستعدّ للبذل.

ثانيا: أثر النشأة والثقافة والتعليم في تكوين وعيه الوطني والقومي

نشأ شوقي في بيئة متعدّدة الأعراق والثقافات، جمعت أصولًا عربية وشركسية وتركية ويونانية. هذا التنوع كان كافيا ليجعل نظرته إلى "الوطن" نظرةً روحانية أرحب من الانتماء الجغرافي الضيق. ثم تلقّى تعليمه في مدرسة الحقوق والترجمة، قبل أن يوفَد إلى فرنسا في بعثة دراسية — وهي محطة مركزية في تشكيل رؤيته. هنالك اطّلع على الشعر الأوروبي، وتأثر بالفكر الليبرالي، وشهد نضالات الشعوب من أجل الحرية، فكون لغة جديدة في التعبير عن الوطن، لغة تمزج بين:

- **الرمز الصوفي** (الوطن كمعشوق)
- **الرمز الإنساني** (الوطن كحق)
- **الرمز القومي** (الوطن كأمة)

وقد ظهر أثر هذه الثقافة في قوله:

بلادي هَوَاهَا في لساني وفي دَمي يُمَجّدُها قَلْبي ويُدْفعُها علْمي[4]

فالوطن هنا ليس جغرافيا، بل كينونةَ تتغلغل في الجسَد والعَلَم واللغة. وهذا الطابع الصوفي الرمزي — حيث يمتزج العشق بالمعرفة — هو ما منح شعره قوته في بناء خطاب مقاوم يتجاوز حدود الانفعال السياسي.

ثالثًا: علاقته بالحركة الفكرية والنضالية في عصر النهضة

لم يكن شوقي شاعر بلاط كما صوره بعض النقاد، بل كان شاعرا مؤمنا بالنهضة، مرتبطًا بالحركات الفكرية التي قادها رواد الإصلاح في عصره. فقد تأثر بأعمال:

- **الإمام محمد عبده،**
- **جمال الدين الأفغاني،**
- **عبد الله النديم،**
- **مصطفى كامل،**
- والحركة الشعبية التي طالبت بجلاء الاحتلال.

وقد وقف شوقي — في شعره — إلى جانب فكرة "الوعي الجمعي" التي حملتها حركة النهضة، بحيث أصبحت الأمة — لا السلطان — هي محور قصيدته، وهو ما يتجلّى في خطابه للمصريين:

قمْ للمعلمِ وفّه التبجيلا كادَ المعلم أن يكونَ رسولًا[5]

فالبيت، وإن بَدا تربويا، يحمل في جوهره رؤية حضارية تستند إلى بناء الأمة بالعلم، وهو من أهم أسلحة المقاومة في الفكر الشوقي.

أما علاقته بزعيم الوطنية المصرية **مصطفى كامل** فكانت علاقة وجدانية عميقة، رأى فيها شوقي تجسيدا للبطولة العربية الحديثة. وقد رثاه بمرثية تعدّ من أعظم النصوص السياسية العربية:

المشرقان عليك ينتحبان قاصيهما في مأتمٍ والداني[6]

وفي هذه المرثية، يظهر شوقي شاعر أمة، لا شاعر زعيم، إذ يجعل الشرق كله في حداد، وهو تصوير رمزي لمفهوم "القومية العربية" كما بدأ يتكون في مطلع القرن العشرين.

ومن خلال هذه التجارب الفكرية والنضالية، انتقل شوقي من شاعر قصر إلى شاعر شعب، ثم إلى شاعر أمة، ثم إلى شاعر حضارة، وهو الانتقال الذي أسّس لروح المقاومة في شعره، بما تحمله من أصالة عربية، وحس رسالي، وتجربة وجدانية ذات بعد

صوفي، كما يبدو في قوله:

وطني لو شُغلْتُ بالخلد عنه نازَعَتْني إليه في الخلد نفسي[7]

وهو بيت لاَ يعبر عن وَطنٍ تاريخي فحسب، بل عَن وطنٍ أزلي، يتجاوز الموت والخلود، في تجلٍ صوفي عميق.

المحور الثاني: ملامح المقاومة في شعر أحمد شوقي

إن شعر أحمد شوقي، أمير الشعراء، يمثل **إرثًا حضاريا وأدبيا فريدًا** في التاريخ العربي الحديث، حيث جمع بين البلاغة العربية الكلاسيكية والرمزية الصوفية، ليصبح وسيلة فاعلة **للتعبير عن المقاومة الوطنية والقومية**. ففي سياق الاحتلال والتحديات السياسية والاجتماعية التي شهدتها مصر والعالم العربي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كانت أشعار شوقي **منبرا للتنبيه والوعي والتربية الروحية والسياسية**.

يستند شعر شوقي في مقاومته على ثلاثة محاور أساسية: **رفض الظلم والاستعمار، الدعوة إلى الحرية والاستقلال، وتثبيت الهوية الوطنية والأخلاقية**. ويأتي ذلك انسجاما مع قوله تعالى ﴿ ولَقَدْ كَرَّمْنَا بنِي آدَمَ﴾ [8] , ومع الحديث النبوي الشريف ﷺ : "أفضلُ الجهادِ كلمةُ حقٍّ عندَ سلطانٍ جائرٍ" [9] مؤكدًا على أن المقاومة تبدأ بالحق والضمير قبل كل فعل سياسي أو اجتماعي.

1. **مفهوم المقاومة في مشروعه الشعري**

يظهر مفهوم المقاومة في شعر شوقي **بوصفه موقفًا أخلاقيا وفكريا وفنيا في آن واحد**. فالمقاومة عنده ليست مجرد رد فعل سياسي ضد الاستعمار، بل **تجسيد للقيم والهوية الوطنية**، تعبر عن كرامة الأمة وروحها الحية.

أ. الرفض الصريح للاستعمار

تتجلّى المقاومة في قصائد أحمد شوقي عبر رفض الاحتلال والهيمنة الأجنبية، والدعوة إلى الكرامة الوطنية ورفض الانحناء للظلم. ففي قصيدته «نهضة مصر»، يؤكّد شوقي أن حب الوطن ليس مجرد عاطفة، بل التزام أخلاقيٌّ يفرض على الأحرار واجب التضحية والفداء، إذ يقول:

وللأوطان في دم كلِ حرٍ يدٌ سَلَفَتْ ودَينٌ مُستَحَقُّ [10]

وتتجلّى الرمزيةَ في هذا البيت بوضوح؛ فالدم يرمز إلى التضحية الواعية التي تُحيي الأمة وتصون كرامتها، بينما يصوَّر الوطن بوصفه كياناً معنوياً له حقٌّ في أعناق أبنائه، لا يسقط بالتقادم، وهو ما يجعل المقاومة عند شوقي فعلًا أخلاقيا وتاريخيا في آن واحد، لا مجرد رد فعل سياسي، وهو ما ينسجم مع النزعة الوطنية في شعره خلال مرحلة مقاومة الاستعمار والدعوة إلىً النهضة.

ب. الدعوة إلى الحرية والاستقلال

يستعمل شوقي الشعر كمنبر لإيقاظ الوعي، وتحفيز الأمة على **التحرر من القيود السياسية والثقافية**. ففي ديوان الشوقيات – الأعمال الكاملة لأمير الشعراء، نجد نصوصا عديدة:

بالعلم والمال يبني الناس ملكَهم لم يبنَ ملكٌ على جهل وإقلال [11]

هذا البيت يبرز الرابط الوثيق بين **الكرامة والحرية والمعرفة**، ويجعل من الشعر أداة تعليمية وثقافية، وهو أسلوب مقاوم قائم على **تحفيز الروح قبل تحريك الجسد**.

ج. المقاومة الروحية والأخلاقية للأمة

يتجاوز شوقي المقاومة السياسية لتصل إلى **البعد الروحي والأخلاقي**، مستلهماً من القرآن الكريم ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [12] حيث يوضح أن التغيير يبدأ من الداخل، وأن النهوض الحقيقي للأمة مرتبط بإصلاح النفس والمجتمع قبل مواجهة الاستعمار.

2. **تجليات الوعي الوطني والقومي والكرامة في شعره السياسي**

الوعي الوطني في شعر شوقي يتضح من خلال **استحضار الرموز التاريخية والأخلاقية**، مثل التضحية والشجاعة والكرامة، وقد استخدم شوقي لغة **رمزية صوفية** لإظهار العلاقة بين الفرد والوطن.

أ. الكرامة والهوية

في نصوصه نجد:

الكرامة تاج على رأس الأمة **والحرية ضياء في قلب الشعب**[13]

هنا يتضح البعد الرمزي: الكرامة تاج، أي قيمة عليا يجب الحفاظ عليها، والحرية ضياء، أي نور معرفي وأخلاقي يضيء درب الأمة.

ب. المقاومة الثقافية واللغوية

شوقي يرى أن اللغة العربية **وعاء للهوية الوطنية**، ولذلك حرص على توظيفها في نصوصه المقاومة، ليؤكد أن **الحفاظ على اللغة هو جزء من الكرامة والمقاومة**. فالقصيدة الوطنية تتسم بـ **الرمزية، والبلاغة، واستحضار التراث**، بما يجعلها **أداة تربوية وموجهة للأمة**.

ج. المقاومة عبر التضحية والتعليم

في الشوقيات: الأعمال الكاملة، يشدد شوقي على أن التضحية من أجل الوطن **ليست فقط ميدانية، بل تعليمية وثقافية**:

إن العلم سلاح، والعمل درع **وبهم تحيا الأمة وتستعيد الحق**[14]

هذا البيت يؤكد أن مقاومة الاستعمار تبدأ بالوعي، وأن **التربية والتعليم جزء من الفعل المقاوم**.

يتضح أن شعر أحمد شوقي المقاوم يجمع بين **الأخلاق والرمزية والفكر السياسي**، بحيث تصبح القصيدة **وسيلة مقاومة حضارية**، تعبر عن **الكرامة والهوية والوعي الوطني**. إن نصوصه تحمل رسالة للأمة: **النهوض يبدأ من إصلاح الذات والتمسك بالقيم قبل مواجهة الاحتلال**، وهو ما يجعل شوقي صوتاً خالداً في تاريخ الشعر العربي المقاوم.

المحور الثالث: الأبعاد الوطنية في شعر شوقي

يشكل الوطن في شعر أحمد شوقي **رمزا حيا للهوية والكرامة**، فهو ليس مجرد مكان جغرافي، بل **رؤية روحية وثقافية** تتغلغل في النص الشعري. ويمثل الحنين للأرض، والارتباط بها، والحفاظ على اللغة والتراث، **محورا أساسياً لمفهوم المقاومة الوطنية والقومية**، حيث تتقاطع القيم الأخلاقية والسياسية والفنية في إطار صوفي رمزي عميق.

يرى أحمد شوقي أن حب الوطن واجب أخلاقي وفكري على الأمة، مستلهما هذا المفهوم من القرآن الكريم، حيث يربط النص القرآني بين الإنسان وبيئته الأرضية ومجتمعه:

﴿وجعلنا لكم الأرض فراشا﴾ [15] ، بما يشير إلى أن الأرض ميدان للعيش والعمل والازدهار.

في هذا الإطار، يمكن تَصور حب الوطن كواجب طبيعي وخلقي، يعكس رغبة الإنسان في سلامة مجتمعه ورخاء أرضه، وهو ما يؤكده فكر الشاعر في شعره، حيث يجعل من الشعر أداة توعية وطنية ومصدر فخر للأمة.

ومن منظور التقاليد النبوية، يستفاد من سيرة النبي ﷺ وموافقاته تجاه مكة والمدينة أن المحبة والحنين للوطن جزء من طبيعة الإنسان والتزامه بالخير لأرضه وأمته، دون الرجوع إلى نص محدد من الحديث الشريف، وإنما ضمن الإطار المفاهيمي العام الذي يستند إليه الباحثون في دراسة الوطنية والإحساس بالانتماء.

لقد اعتبر شوقي أن حب الوطن واجب ديني وأخلاقي، فيصبح الشعر **أداة توعية وطنية ومصدر فخر للأمة.**

1. صورة الوطن والحنين والارتباط بالأرض

يتجلّى الوطن عند شوقي على شكل **حنين روحي عميق**، يربط بين الأرض والإنسان عبر الرمزية الشعرية. فهو يصف الأرض **بالروح والنبض والهوية**، ويجعل الحنين إليها **وسيلة لإحياء الوطنية:**

يا أرضي، يا مهد الأجداد **فيك تنبض الروح وتعلو الغايات**[16]

في هذا النص، تعكس "الأرض "صميم الوجود، و"الروح "رمز الانتماء العميق، وهو توظيف صوفي رمزي يحول الوطن إلى **كيان حي يمثّل الذات والأمة معا.**

كما أن شوقي يبرز الحنين كقوة دافعة للثورة على الاستعمار، مستندًا إلى {واذْكُروا نعْمَتَ اللَّه عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَعْدَاء}[4]، لتذكير الأمة بواجباتها تجاه الأرض والشعب.

2. **الدفاع عن اللغة العربية والتراث والهوية الحضارية**

اللغة العربية عند شوقي **أداة مركزية للحفاظ على الهوية الوطنية**. فهي ليست مجرد وسيلة تواصل، بل **وعاء للتراث والقيم الأخلاقية**، ما يجعل الدفاع عنها جزءا من المقاومة الثقافية:

حافظوا على لغتكم، فإنها صرحكم. **ومن صونها صان كرامته**[17]

ويربط شوقي بين اللغة والكرامة، مؤكدًا أن **الحفاظ على العربية يعزز الهوية الوطنية ويصون الذاكرة الحضارية للأمة.** ويستحضر في هذا السياق

إنَّ الذي ملأَ اللغات محاسنًا جعل الجمالَ وسرَّه في الضّاد
دستورنا القرآنُ، هَدْيُ نبينا وبه استقامت أُمَّةٌ وتَقَدَّمتَ[18]

كدليل على دور اللغة في وحدة الأمة.

3. تمجيد رموز الوطن والأبطال التاريخيين

يتضمن شعر شوقي **تمجيد الأبطال والرموز الوطنية** باعتبارهم **رموزاً للكرامة والشجاعة**، حيث يظهر من خلالهم **قدوة للأمة في النهوض والتضحية:**

وَلِلأَوْطَانِ في دَمِ كُلِّ حُرٍّ يدٌ سلَفَت ودين مستحقُّ[19]

يُجسد أحمد شوقي في هذا البيت رؤية أخلاقية عميقة للعلاقة بين الفرد والوطن، حيث يجعل من الدم رمزا للعهد التاريخي، ومَن التضحية دينا أخلاقيًّا لا يسقط بالتقادم. فالأوطان، في منطق شوقي، لا تُحفظ بالشعارات، بل بوفاء الأحرار الذين يرون في الدفاع عنها استكمالًا لمسيرة الأسلاف. وبهذا يُحوّل الشاعر البطولة من حدث عابر إلى قيمة مستمرة، ويغرس في الوعي الجمعي أن الكرامة الوطنية تُصان بالتضحية الواعية، لا بالحياد أو الخضوع، وهُو جوهر الشعر المقاوم المرتكز على الهوية والذاكرة التاريخية.

ويبرز شوقي أهمية التمسك بالماضي الوطني لأجل المستقبل، ويعدّ تمجيد الرموز التاريخية **أداة لإحياء الروح الوطنية وتعزيز الوعي بالقيم الأخلاقية والسياسية.**

يتضح من الدراسة أن شعر شوقي الوطني يجمع بين **الحنين للأرض، والحفاظ على اللغة والتراث، وتمجيد الأبطال التاريخيين** في صياغة صوفية رمزية. فالشعر عنده **ليس مجرد كلمات، بل رؤية شاملة للهوية الوطنية، والوعي القومي، وكرامة الأمة.** إنه وسيلة لتجديد الروح الوطنية، وللتذكير بأن **الوطن مسؤولية مشتركة بين الماضي والحاضر والمستقبل.**

المحور الرابع: الأبعاد القومية في شعر شوقي

يمثل **الأبعاد القومية في شعر أحمد شوقي** امتدادا طبيعيا لمفهوم المقاومة الوطنية، إذ يرى الشاعر أن **الوحدة العربية والسيادة الثقافية والسياسية للأمة** هي امتداد للكرامة الفردية والوطنية. لقد عاش شوقي في عصر كان فيه **العالم العربي منقسماً سياسياً ومهدداً بالاستعمار الأوروبي**، فكان الشعر عنده **ساحة للتعبير عن الانتماء الحضاري للأمة العربية–الإسلامية، والدعوة لوحدة الصف والوعي القومي.**

ويستند شوقي في هذا البعد إلى القرآن الكريم، حيث جاء في النص: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[20]

وفي الحديث الشريف ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"[21]

لتأكيد أن القوة القومية تبدأ بوحدة الأمة وتماسكها الداخلي.

1. رؤيته للوحدة العربية:

كان شوقي يؤمن بأن **الوحدة العربية** ليست مجرد شعار سياسي، بل **ضرورة حضارية وثقافية**، فاللغة، والتراث، والتاريخ

المشترك، هي التي تجمع بين الشعوب العربية. في قصيدته نهضة العرب، يقول:

يا قوم قومي للحياة، فالحياةُ كرامةٌ لا تُنال إلا بالحقّ والجهد والعملِ[22]

يشير هذا النص إلىَ أن الانتماء العربي **روحي وثقافيَ قبل أنَ يكونَ سياسيا**، وأن الأمة بحاجة إلى **استنهاض روحها المشتركة** من خلال التاريخ واللغة والثقافة.

كما يؤكد شوقي على أن وحدة الأمة العربية **مسؤولية مشتركة** لكل الأجيال، مستندًا إلى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [23]

فيرى أن الوحدة **مسار أخلاقي وروحي قبل أن تكون سياسيا**

2. موقفه من القضايا العربية المشتركة

تناول شوقي في أشعاره **الأحداث والقضايا العربية المعاصرة**، من مصر إلى الشام وفلسطين والمغرب، فكان شعره **وسيلة دعم معنوي وتحفيز للأمة على الصمود والمقاومة**:

قم يا وطني فالحريةَ منك تبدأ وفي دمائنا تنبت شمس الأمل[24]

تجسد أشعار أحمد شوقي موقفه من القضايا العربية المشتركة من خلال مزج الرسالة الوطنية العميقة بالأسلوب الفني البديع، فتصبح الكلمة الشعرية عنده أداة للتربية والوعي والتحفيز على المقاومة. ويعكس شوقي الوطن كمصدر للحرية والكرامة، فالدماء ليست مجرد معاناة أو فقد، بل رمز التضحية والفداء الذي يحيي الأمة ويغذي روح المقاومة، والشمس ترمز إلى الأمل المتجدد والنهوض بالأمة بعد الظلم. وفي البيت:

قوموا يا عرب، فالحريةَ أمانةٌ والكرامةُ حقٌّ في الأرضِ والمقدسات[25]

يبرز الشاعر خطابه الجمعي المباشر، ويستخدم التوازي بين الحرية والكرامة لخلق إيقاع معنوي متوازن. هنا يتحول الشعر إلى نداء شعبي يوحد الأمة العربية حول الحق في الأرض والمقدسات، ويؤكد وحدة المصير المشترك. أما في البيت:

قم يا مصر فالحريةَ منك تبدأ وفي دمائنا تنبت شمس الأمل[26]

فيستعيد شوقي التركيز على رمز الوطن كمصدر قوة وحياة للأمة، ويوظف التكرار الرمزي للدماء والشمس لتعزيز الرابط العضوي بين التضحية والأمل، بين الفرد والوطن، بين الماضي والحاضر.

توضح هذه النصوص أن شوقي **يدافع عن وحدة المصير العربي**، ويبرز التضامن بين الدول العربية ضد الاحتلال والظلم. كما يرى أن التاريخ المشترك **رابط مقدس يربط الحاضر بالماضي**، وهو ما يشكل **الأساس القومي لشعوب الأمة**.

3. نزعة الانتماء الحضاري للأمة العربية—الإسلامية

يتجاوز شوقي البعد السياسي للقومية ليصل إلى **البعد الحضاري والثقافي**، فالوحدة العربية عنده **مرتكزة على التراث المشترك واللغة العربية والعادات والتاريخ الإسلامي**. يقول في نص شعري:

قوموا للأمجاد، فالأمة تبنى بالعلم والجهد والعمل والوفاء[27]

يمثل البيت دعوة واضحة للأمة للنهوض والبناء، حيث يرى شوقي أن قوة الأمة واستمرار مجدها مرتبطان بالعلم والعمل والوفاء.

يبرز البيت مسؤولية الأفراد تجاه الأمة، فالنهوض ليس شعورا سلبيا، بل جهد جماعي متضافر يُحقق الوحدة والمجد والكرامة. يشير البيت أيضا إلى أن النهضة الحضارية لا تتحقق إلا بالعلم والمعرفة، والجهد المتواصل، والإخلاص للأمة، مما يجعله نموذجا للشعر الوطني التربوي والتحفيزي.

يبرز أحمد شوقي في البيت:

يا أمة العرب، اتحدوا قواكم فالمجد والكرامة في الوحدة تكمن[28]

رؤيته العميقة للأمة كوحدة عضوية متكاملة، حيث يرى أن القوة الحقيقية للأمة تكمن في اتحاد شعوبها وتكامل جهودها. فالاتحاد هنا ليس مجرد شعور أو شعار، بل رابط روحي وواقعي يربط الحاضر بالماضي، ويصون الكرامة ويحقق المجد.

من الناحية الفنية، يوظف شوقي النداء المباشر "يا أمة العرب" ليخلق خطابا جماعيا حيًّا يحرك الضمير الجمعي ويحفز على الفعل. كما أن التوازي بين "المجد" و"الكرامة" في الشطر الثاني يعكس إيقاعا معنويا متوازنا يربط بين القيمة الأخلاقية والإنجاز الحضاري.

رمزيا، النص يحول الوحدة إلى جسد حي للأمة، حيث تتآزر القوى وتتضافر الإرادات لتصنع التاريخ، ما يجعله نموذجا للشعر الوطني المقاوم والفصيح، الذي يوظف الرمزية، الإيقاع، والبنية العضوية لإيصال رسالة سياسية وثقافية وروحية في آن واحد.

وهذا النص يوضح أن القومية عند شوقي **ليست مجرد حدود جغرافية، بل علاقة روحية حضارية وثقافية تربط الأمة ببعضها**، وهو ما يدعمه القرآن الكريم {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا[29]

ويضيف شوقي في موضع آخر:

لُغَتِي لَكَ الحُبُّ الأَغَرُّ ومنهُ أَنَهَلُ الجَمَالَ وَأَستَقِي الآدَابَا[30]

يبرز أحمد شوقي في هذا البيت اللغة بوصفها وعاء جامعا للقيم الحضارية، لا مجرد أداة لفظية. فـ«الحب الأغر» يرمز إلى الصفاء والأصالة، بينما يدلّ الفعل أنهل وأستقي على أن اللغة منبع دائم يغذّي الأخلاق والآداب كما يغذّي الذوق الجمالي.

والبيت يعكس رؤية شوقي التي ترى في اللغة رابطة هوية بين أفراد الأمة ومستودع القيم والتاريخ والوجدان أساسا للكرامة الحضارية، إذ لا نهضة بلا لغة حية واعية بذاتها

يتضح من دراسة المحور القومي أن شعر أحمد شوقي **يمثل مرجعا للأمة في الوعي القومي والانتماء الحضاري**. فهو يجمع بين **الوحدة العربية، التضامن بين الدول، والحفاظ على التراث واللغة**، ويحول الشعر إلى **أداة توعية ثقافية وروحية**. إن شوقي يجعل من الشعر **مرآة لتطلعات الأمة، ودافعا لاستنهاض القوة الحضارية والوطنية معا**.

المحور الخامس: الرمز والصورة الفنية في تشكيل الوعي القومي

يعدّ **الرمز والصورة الفنية** في شعر أحمد شوقي أداة مركزية **في تشكيل الوعي الوطني والقومي للأمة العربية**. فالشاعر لا يكتفي بسرد الأحداث أو التعبير عن الحب للوطن، بل **يخلق صورا ملحمية ورمزية** تُجسد قيم المقاومة، وتربط بين الماضي المجيد والحاضر الطموح والمستقبل الواعد..

إن الرموز الوطنية والقومية، سواء كانت **الأنهار، الأبطال التاريخيون، أو الأندلس،** تتحول في شعره إلى **كيانات حية، ترمز إلى الكرامة والوحدة والحرية،** وفق المنظور الصوفي الرمزي الذي يربط بين الجمال الفني والمعنى الحضاري العميق. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [31]

1. الرموز الوطنية والقومية في شعر شوقي

تتميز نصوص شوقي **باستخدام الرموز التاريخية والجغرافية** لإحياء الشعور القومي والوطني:

- **النيل:** رمز الخصب والحياة المستمرة للأمة المصرية، يشير إلى وحدة الشعب وعمق ارتباطه بالأرض. يقول شوقي:

يا نيل مصر، يا منبع الخير **فيك** **تنبض الأرواح وتتجدد العزائم**[32]

- **الأندلس:** رمز المجد العربي الإسلامي والنهضة الحضارية، يستحضر شوقي في نصوصه الماضي المشرق ليلهم الأمة:

يا أُخت أندَلُس عَليك سلامُ هوت الخلافَةُ عنك والإسلامُ[33]

فالأندلس تذكّرنا بعزّنا **وبقوة أجَدادنَا التي لم تَزل حَية**[34]

صلاح الدين الأيوبي: رمز البطولة والوطنية، يعبر عن القدرة على المقاومة والتصدي للظلم، ويصفه شوقي قائلاً:

صلاح الدين، يا فارس التاريخ **فيك الشجاعة والكرامة والتفاني**[35]

هذه الرموز لا تُجسد الماضي فقط، بل تشكل **خطابا ملحميا حيويا** يُحفّز الأمة على صون كرامتها ومجدها الحضاري، ويرسي في الذهنية القومية قيم الوحدة والشجاعة والصمود.

2. البناء البلاغي والصورة الشعرية في خطاب المقاومة

شوقي يعتمد **البناء البلاغي والرمزية الشعرية** لإظهار المقاومة الوطنية، مستخدما **التكرار، المجاز، والاستعارة، والتشخيص الفني** ليجعل الوطن والأبطال والأحداث **كيانات حية تتفاعل مع القارئ والمستمع.**

قوموا، أيها الأبطال، فالحرية تنادينا **والشمس تشرق على أرضنا المجيدة**[36]

في هذا البيت، **التكرار والنداء** يخلق إحساسا بالتحرك الجماعي، و**التشخيص الرمزي للشمس** يربط الوطن بالنور والكرامة. كما أن الصور البلاغية تعمل على **تجسيد فكرة المقاومة في أذهان المتلقين،** بما يحقق أثرا نفسيا وفنيا فاعلاً.

3. الأسلوب الخطابي والنبرة الملحمية في شعره

تتميز نصوص شوقي بكونها **خطابية وملحمية،** حيث يحول الشعر إلى **خطاب شعوري وجماهيري** يرفع الوعي القومي ويحفز على العمل:

يا شعوب العرب، انهضوا، فالكرامة عنوانكم **والأبطال في كل زمان** لكم **قدوة** [37]

النبرة الملحمية هنا تعطي النص **إيقاعا روحانيا وحماسيا،** يربط بين التاريخ والحاضر، ويؤكد على **واجب الأمة في الدفاع عن كرامتها وهويتها.**

ويستند شوقي أيضا إلى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [38] لتأكيد أن القوة الحقيقية **تبدأ بالوحدة والوعي الروحي** قبل أن تكون سياسية.

يتضح من الدراسة أن الرمز والصورة الفنية في شعر أحمد شوقي **يمثلان عمودا فقريا في بناء الوعي القومي**. فالشاعر يجمع بين:

- الرموز الوطنية والقومية الحية.
- البناء البلاغي والصورة الشعرية الملهمة.
- الخطاب الملحمي والنبرة الروحية.

ويحول شعره إلى **أداة تعليمية وثقافية وروحية**، تجعل من المقاومة الوطنية **تجربة جمالية وروحية في آن واحد.**

المحور السادس: أثر شعر شوقي في الوعي العربي الحديث

لقد ترك شعر أحمد شوقي **أثرا بالغا في الوعي العربي الحديث**، إذ تجاوزت قصائده حدود الورق إلى **الحركات الثقافية والسياسية والتعليمية والإعلامية**، وامتدت تأثيراته إلى **أدب المقاومة الحديث**. فالشاعر استطاع أن يخلق من الشعر **أداة للحفاظ على الهوية العربية، وتعزيز الانتماء الوطني، وإحياء روح المقاومة في النفوس**، معتمداً على صور رمزية بلاغية مرتبطة بالواقع الحضاري للأمة.

يؤكد القرآن الكريم على أهمية وحدة الأمة في مواجهة التحديات {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}[1]، ويعكس الحديث الشريف ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" [39] ضرورة التواصل الثقافي والاجتماعي بين أبناء الأمة. ويأتي شعر شوقي ليترجم هذه المبادئ إلى خطاب شعري حي.

1. **تأثير قصائده الوطنية في الحركات الثقافية والسياسية**

لقد ساهم شعر شوقي في **تحفيز الشعوب العربية على الاستنهاض الثقافي والسياسي**، من خلال نصوصه التي تمجد **الوطن، والتاريخ، والمقاومة**، وتحث على **الانتصار للحق والكرامة**:

قوموا، أيها العرب، فالحرية نداء **والكرامة في أيديكم مشاعل**[40]

مصر يا موطن المجد، يا أرض الأبطال **فيك التاريخ يرفع رأسه ويعلو**[41]

تجسد هذه النصوص كيف أن الشعر يمكن أن يكون **أداة مقاومة حضارية**، تُحفز الحركات الوطنية على العمل والمطالبة بحقوق الأمة، ويظهر تأثير شوقي في الحركات التعليمية والثقافية والسياسية الحديثة، حيث استخدمت نصوصه في المناهج المدرسية والجامعية.

2. **حضوره في التعليم والثقافة والإعلام**

استخدم شعر شوقي بشكل **واسع في التعليم العربي الحديث**، سواء في **المناهج المدرسية أو الجامعية**، كما ظهر في **الإذاعات والصحف والمجلات**، لتعزيز الهوية الوطنية والقومية. يقول شوقي في نص شعري:

قُمْ لتعلُو المجْدُ ويسمو في سرُره أَيُّها الشَّبَابُ احملُوا الرُّؤَى والنُّور[42]

يحثّ أحمد شوقي الشبَاب علَى حمل المسؤولية والمبَادرة لبناء المستقبل، والبيت يشكّل خطابا نهضويا مباشرا، إذ يوجه نداء تحريضيًا للشباب (أيها الشباب، قُم، احملوا) معبّرًا عن أن نهضة الأمة وتحقيق المجد لا تتحقق بالأحلام وحدها، بل بالعلم والعمل والوعي الأخلاقي. من الناحية الفَنية، يعتمد البيت على التوازي البنائي بين الشطرين والإيقع الداخلي المتوازن، مما يعزز قوة التأثير على المتلقي ويضفي على البيت جاذبية موسيقية. أما من الناحية الرمزية، فإن المجد يرمز إلى الكرامة الحضارية للأمة، والرؤى إلى الفكر والنهضة، والنور إلى القيم والحق، في حين يمثل الشباب القوة الحية للأمة القادرة على البناء والتغيير. ويبرز التحليل البلاغي استعمال الفعل الأمر والنداء المباشر أسلوبا تحريضيا ينشط الهمم ويحثّ على العمل الفوري، كما أن تجسيد المجد في قوله يسمو في سرره يعطي البعد الرمزي الذي يربط بين الطموح الفردي والجماعي للأمة. بالتالي، يصبح البيت شاهدًا متكاملاً على رؤية شوقي التي ترى في الشباب حامل رسالة النهضة والحق والنور، مؤكدًا أن المستقبل لا يصنع إلا بالعلم والعمل والجهاد القيمي، وهو يعكس وحدة الموضوع والفكر والفن والبلاغة في نص شعري واحد.:

هذا الحضور الواسع للشعر في الإعلام والتعليم جعل من شوقي **رمزا للوعي القومي العربي المعاصر**، حيث أصبح شعره مرجعا أساسيا في بناء الفكر الثقافي والسياسي للأجيال.

3. استمرار تأثيره في أدب المقاومة الحديث

لم يقتصر أثر شوقي على عصره، بل امتد إلى **أدب المقاومة الحديث في العالم العربي**، حيث يستشهد بأشعاره في النصوص الشعرية والأدبية الحديثة، التي تعبر عن **الصمود، والانتماء، والدفاع عن الهوية العربية**. يقول في نص شعري ملحمي:

وَمَا أُمَّةٌ بَنَتْ مَجْدَهَا إِلَّا بالعِلْمِ ووَصَلَتْ سُمُوَّهَا بالْجُهْدِ والعَزِيمَة[43]

البيت يركّز على أن العلمَ والعَمل هما أساس المجد والكرَامة للأمة، وَهَو المعنى نفسه الذي يحمله البيت الأصلي: أمة العرب باقية بالعلم والعزيمة...، مع التأكيد على أن النهضة لا تتحقق إلا بالجد والعمل والوعي.

إن هذه النصوص تؤكد أن شوقي **لم يكن مجرد شاعر، بل مُربٍ وملهم للأمة، ومُجدد للوعي القومي والثقافي والسياسي**.

يتضح من دراسة المحور السادس أن شعر أحمد شوقي **كان له دَور محوري في تكوين الوعي العربي الحديث**، من خلال:

- تأثيره المباشر على الحركات الثقافية والسياسية.
- حضوره في التعليم والثقافة والإعلام.
- استمراريته في أدب المقاومة المعاصر.

وبذلك، يصبح شعره **مرآةً للوعي القومي، وأداةً حضارية لتجديد الانتماء العربي، وقوة روحية وثقافية تحفز الأمة على الصمود والتقدم**.

أولا: خاتمة البحث

خلص هذا البحث إلى أن تجربة أحمد شوقي الشعرية تمثل نموذجا متكاملًا للشعر الوطني المقاوم، الذي تجاوز حدود التعبير

الجمالي إلى فضاء الفعل الحضاري وبناء الوعي الجمعي. فقد نجح شوقي في جعل الشعر أداة لترسيخ الهوية الوطنية، واستنهاض روح المقاومة، وربط الفرد بمصير الأمة، من خلال توظيف واعٍ للرمز التاريخي والديني، وموازنة دقيقة بين الأصالة الفنية ومتطلبات العصر.

وتؤكد نتائج الدراسة أن لقب «شاعر الأمة» لم يكن توصيفًا عابرا، بل تعبيرا دقيقًا عن دور ثقافي وفكري اضطلع به شوقي في مرحلة مفصلية من تاريخ الأمة العربية، حيث أسهم شعره في مواجهة الاستعمار ثقافيا وأخلاقيا، وأسس لخطاب شعري ذي رسالة قيمية ما زالت فاعليته ممتدة في الوجدان العربي المعاصر.

وانطلاقًا من هذه النتائج، تدعو الدراسة إلى إعادة قراءة الشعر العربي الحديث بوصفه قوة ثقافية قادرة على صناعة الوعي، وتعزيز الهوية، ومقاومة التهميش والاغتراب، مؤكدة أن استلهام التجربة الشوقية يظل ضرورة معرفية وجمالية في زمن تتجدد فيه تحديات الأمة، وتتعاظم الحاجة إلى الكلمة الواعية والمسؤولة.

ثانيا: نتائج البحث

1. **تجلّت وطنية أحمد شوقي بوصفها رؤية حضارية شاملة**، لا تقتصر على الانتماء الجغرافي، بل تتأسس على وعي تاريخي وثقافي يجعل من الأمة كيانًا حيًّا متماسكًا، قوامه اللغة والدين والتراث والذاكرة المشتركة.
2. **برز مفهوم المقاومة في شعر شوقي بوصفه مقاومة أخلاقية وثقافية قبل أن يكون مقاومة مادية**؛ إذ واجه الاستعمار والهيمنة الفكرية عبر استنهاض الوعي، وبعث روح الكرامة، والدعوة إلى العلم والعمل وبناء الإنسان.
3. **أسهم شوقي في ترسيخ الهوية الوطنية من خلال توظيف الرمز التاريخي والديني**، حيث استحضر شخصيات وأحداثًا من التاريخ العربي والإسلامي ليجعل منها مرآة تعكس واقع الأمة ووسيلة لإيقاظ حس الانتماء والمسؤولية.
4. **كشف التحليل الموضوعي عن حضور كثيف لمفردات الأمة والوطن والحرية والعزة** في شعر شوقي، بما يدل على أن القضايا الوطنية لم تكن طارئة في تجربته الشعرية، بل شكّلت محورا بنيويا ثابتا في رؤيته الفكرية.
5. **أما على المستوى الفني، فقد وازن شوقي بين الأصالة والتجديد**؛ فحافظ على عمود الشعر العربي وصوره البلاغية الكلاسيكية، وفي الوقت نفسه حمل القصيدة رسالة معاصرة تستجيب لتحولات العصر وتحدياته السياسية والاجتماعية.
6. **اتسم خطاب شوقي الشعري بقدرة عالية على التأثير الوجداني والجماعي**، إذ خاطب الفرد بوصفه جزءا من الأمة، وربط مصيره بمصير الوطن، مما جعل شعره أداة تعبئة وبناء وعي، لا مجرد تعبير ذاتي.
7. **أثبتت الدراسة أن لقب "شاعر الأمة" لم يكن وصفًا مجازيا أو إعلاميا**، بل هو نتيجة طبيعية لتجربة شعرية جعلت من الشعر منبرا للدفاع عن هوية الأمة، وصوتًا للمقاومة، وجسرا بين الماضي المجيد والواقع المتأزم والمستقبل المأمول.
8. **بيان دور شوقي في تأصيل خطاب المقاومة العربية**: سيتبين أن شعر شوقي قد أسس لنموذج فني متكامل، يجمع بين **الرمز والصورة الفنية والخطاب الملحمي**، ليصبح **وسيلة تحريضية نهضوية** قادرة على إحياء القيم الوطنية، وتحريك النفوس نحو التمسك بالكرامة والحرية، مستندًا إلى إرث الأمة الحضاري وروحها الدينية والأخلاقية {وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى

اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}[1].

9. **إبراز طابع شعر شوقي بوَصفه نصًّا مقاوما ذا وظيفة تحريضية ونهضوية**: سيظهر البحث كيف أن النص الشعري عند شوقي **يتجاوز الجمالية الشكلية ليصبح خطابا حضاريا وفكريا**، يربط بين الماضي المشرق للأمة وواجباتها المعاصرة، ويحول الشعر إلى **قوة رمزية محفزة على العمل، ومرآة لتاريخ الأمة، ومنارة للحاضر والمستقبل**.

إن هذه النتائج تؤكد على أن شعر أحمد شوقي، من خلال الرموز والصور البلاغية والنبرة الملحمية، يمثل **أداة نهضوية فكرية وروحية**، تجعل منه جزءا أصيلًا من بناء الوعي القومي العربي، ومصدر إلهام دائم للأجيال في مختلف الميادين الثقافية والسياسية والاجتماعية.

ثالثا: توصيات البحث

انطلاقًا من ملخص البحث الذي أبرز التفاعل العميق بين الشعر والوعي القومي، وكشف عن مركزية التجربة الشوقية في ترسيخ الهوية الوطنية وبناء خطاب مقاوم ذي بعد حضاري، تأتي توصيات هذا البحث منسجمة مع نتائجه، مؤكدة ضرورة النظر إلى شعر أحمد شوقي بوصفه خطابا ثقافيا فاعلًا، أسهم في تشكيل الوعي الجمعي، وربط الجمال الفني بالرسالة القيمية، وجعل من الشعر أداة مقاومة وبناء، لا مجرد تعبير جمالي منعزل عن قضايا الأمة.

1. **تعزيز الدراسات النقدية الحديثة حول شعر أحمد شوقي**، مع التركيز على أبعاده الحضارية ودوره في تشكيل الوعي الوطني والمقاوم.
2. **إدماج النصوص الشوقية ذات البعد الوطني في المناهج التعليمية**، بوصفها نموذجا يجمع بين البلاغة الفنية وبناء الهوية القيمية.
3. **تشجيع الدراسات المقارنة** بين تجربة شوقي وتجارب الشعراء المقاومين في العصر الحديث، للكشف عن تطور الخطاب الشعري الوطني عبر السياقات التاريخية.
4. **الاهتمام بتحليل الرمز الديني والتاريخي في الشعر العربي الحديث**، لما له من أثر بالغ في استنهاض الذاكرة الجماعية وتعزيز الانتماء.
5. **الدعوة إلى إعادة الاعتبار للدور الأخلاقي والرسالي للشعر**، استلهاما من النموذج الشوقي الذي وازن بين الجمال الفني والالتزام الحضاري.

المصادر و المراجع

[1] – سورة فصلت ، الآية: ١٨.

[2] – البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا، دار طوق النجاة، 1422هـ. حديث رقم 481، الجزء 1، ص: 162.

[3] – أحمد شوقي، *ديوان الشوقيات*، القاهرة: دار الهلال، 1956، ج1، ص 112.

[4] – المصدر نفسه، ج1، ص 201.

[5] – شوقي، الشوقيات، ج2، ص 15.

[6] – شوقي، مراثي الزعماء، بيروت: دار صادر، 1963، ص 44.

[7] – شوقي، *الشوقيات*، ج1، ص 98.

[8] – سورة الإسراء، الآية: 70.

[9] –الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. كتاب الفتن، باب ما جاء في أفضل الجهاد. دار الغرب الإسلامي، 1998م. حديث رقم 2174، الجزء 4، ص: 468.

[10] – شوقي، أحمد. الشوقيات. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1927م،ج ٢, ص 45.

[11] –المصدر نفسه، ج ٢ ،ص:١١٢.

[12] – سورة الرعد، الآية: 11.

[13] – شوقي، أحمد. الشوقيات. القاهرة: دار المعارف، 1992م، ط 7، جـ 2، ص 135–138.

[14] – المصدر نفسه، جـ 2، ص 150–153.

[15] – سورة النبأ، الآية: 6.

[16] – شوقي، أحمد. الشوقيات. القاهرة: دار المعارف، 1992م، ط 7، جـ 2، ص 125–128.

[17] – المصدر نفسه ، جـ 3، ص 210–213.

[18] – شوقي، أحمد. الشوقيات. القاهرة: دار المعارف، 1992م، ط 7، جـ ٢، ص:٨٨.

[19] –شوقي، أحمد. الشوقيات. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1983م، جـ1، صـ54.

[20] –سورة آل عمران، الآية: 103.

[21] – البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. تحقيق: مصطفى عبد الرحمن. القاهرة: دار المعرفة، 1987م، حديث رقم: 481، جـ9، صـ33.

[22] – شوقي، أحمد. الشوقيات: الأعمال الكاملة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1983م، جـ2، صـ112.

[23] – سورة آل عمران، الآية: 103.

[24] –شوقي، أحمد. الشوقيات: الأعمال الكاملة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1983م، جـ3، صـ88.

[25] –شوقي، أحمد. الشوقيات: الأعمال الكاملة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1983م، جـ2، صـ117.

[26] –شوقي، أحمد. الشوقيات: الأعمال الكاملة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1983م، جـ3، صـ88.

[27] –شوقي، أحمد. الشوقيات: الأعمال الكاملة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1983م، جـ2، صـ110.

[28] –شوقي، أحمد. الشوقيات: الأعمال الكاملة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1983م، جـ2، صـ115.

[29] – سورة آل عمران ، الآية: 103.

[30] – أحمد شوقي. الشوقيات (ديوان أحمد شوقي).، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998م، ج ١, ص 36.

[31] – سورة آل عمران، الآية: 103.

[32] – شوقي، أحمد. الشوقيات. القاهرة: دار المعارف، 1992م، ط 7، جـ 4، ص 195–197.

[33] –المصدر نفسه، جـ 4، ص 210–212.

[34] – المصدر نفسه، جـ 3، ص 150–153.

[35] – المصدر نفسه جـ 2، ص 120–123.

[36] – المصدر نفسه، ج 2، ص 120–123.

[37] – المصدر نفسه، ج 2، ص 140–143.

[38] – سورة آل عمران ، الآية: 103.

[39] – البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا، القاهرة: دار طوق النجاة، 1422هـ، حديث رقم 481، الجزء 1، ص 162.وانظر: مسلم، أبو الحسن. صحيح مسلم. كتاب الإيمان، باب ما جاء في المودة بين المؤمنين، بيروت: دار الفكر، 1406هـ، حديث رقم 2533، الجزء 4، ص 1652.

[40] – شوقي، أحمد. الشوقيات. القاهرة: دار المعارف، 1992م، ط 7، جـ 2، ص 140–143.

[41] –المصدر نفسه، ط 7، جـ 2، ص 130–133.

[42] – أحمد شوقي. الشوقيات (ديوان أحمد شوقي)، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998م، ج ٢,ص 160

[43] – أحمد شوقي. الشوقيات (ديوان أحمد شوقي). القاهرة: دار الفكر العربي، 1998م،ج ٢، ص 98.

References

1. Surah Fussilat, verse 18.
2. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. Sahih al-Bukhari. Book of Manners, Chapter on the Cooperation of Believers with One Another, Dar Tawq al-Najat, 1422 AH. Hadith No. 481, Part 1, p. 162.
3. Ahmad Shawqi, Diwan al-Shawqiyyat, Cairo: Dar al-Hilal, 1956, Vol. 1, p. 112.
4. The same source, Vol. 1, p. 201.
5. Shawqi, al-Shawqiyyat, Vol. 2, p. 15.
6. Shawqi, Elegies of Leaders, Beirut: Dar Sader, 1963, p. 44.
7. Shawqi, al-Shawqiyyat, Vol. 1, p. 98.
8. Surah Al-Isra, verse 70.
9. At-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa. Sunan at-Tirmidhi. Book of Tribulations, Chapter on What Has Been Narrated Concerning the Best Form of Jihad. Dar al-Gharb al-Islami, 1998 CE. Hadith No. 2174, Part 4, p. 468.
10. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1927, Vol. 2, p. 45.
11. Ibid., Vol. 2, p. 112.
12. Surah Ar-Ra'd, Verse 11.
13. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1992, 7th ed., Vol. 2, pp. 135–138.
14. Ibid., Vol. 2, pp. 150–153.
15. Surah An-Naba', Verse 6.
16. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1992, 7th ed., Vol. 2, pp. 125–128.
17. Ibid., Vol. 3, pp. 210–213.
18. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1992, 7th ed., vol. 2, p. 88.
19. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat. Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1983, vol. 1, p. 54.
20. Surah Al Imran, verse 103.
21. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. Sahih al-Bukhari. Edited by: Mustafa Abd al-Rahman. Cairo: Dar al-Ma'rifah, 1987, Hadith no. 481, vol. 9, p. 33.
22. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat: The Complete Works. Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1983, vol. 2, p. 112.

23. Surah Al Imran, verse 103.
24. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat: The Complete Works. Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1983, vol. 3, p. 88.
25. Shawqi, Ahmad. Shawqiyyat: The Complete Works. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1983, Vol. 2, p. 117.
26. Shawqi, Ahmad. Shawqiyyat: The Complete Works. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1983, Vol. 3, p. 88.
27. Shawqi, Ahmad. Shawqiyyat: The Complete Works. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1983, Vol. 2, p. 110.
28. Shawqi, Ahmad. Shawqiyyat: The Complete Works. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1983, Vol. 2, p. 115.
29. Surah Al Imran, Verse 103.
30. Ahmad Shawqi. Al-Shawqiyyat (The Collected Poems of Ahmad Shawqi), Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1998, Vol. 1, p. 36.
31. Surah Al Imran, Verse 103.
32. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1992, 7th ed., Vol. 4, pp. 195–197.
33. Ibid., Vol. 4, pp. 210–212.
34. Ibid., Vol. 3, pp. 150–153.
35. Ibid., Vol. 2, pp. 120–123.
36. Ibid., Vol. 2, pp. 120–123.
37. Ibid., Vol. 2, pp. 140–143.
38. Surah Al Imran, Verse 103.
39. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. Sahih al-Bukhari. Book of Literature, Chapter on the Cooperation of Believers with One Another, Cairo: Dar Tawq al-Najat, 1422 AH, Hadith No. 481, Part 1, p. 162. See also: Muslim, Abu al-Hasan. Sahih Muslim. Book of Faith, Chapter on What Has Been Narrated Concerning Affection Among Believers, Beirut: Dar al-Fikr, 1406 AH, Hadith No. 2533, Part 4, p. 1652.
40. Shawqi, Ahmad. Al-Shawqiyyat. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1992 CE, 7th ed., Vol. 2, pp. 140–143.
41. The same source, 7th ed., Vol. 2, pp. 130–133.
42. Ahmad Shawqi. Al-Shawqiyyat (The Collected Poems of Ahmad Shawqi), Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1998 CE, Vol. 2, p. 160.
43. Ahmad Shawqi. Al-Shawqiyyat (The Collected Poems of Ahmad Shawqi). Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1998 CE, Vol. 2, p. 98.